Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخاصة أنه لم توجد صلاة عندهم اسمها « صلاة العشاء » التى جاءت فقط لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

كذلك يقول الشيخ الشعراوى : ان الصلاة هى الشحنة التى تشحن المؤمن ليقبل على أوامر ربه بجد واجتهاد ولأن هذه الشحنة هى الأساس الذى سيحرك هذا الموتور الانسانى ، كانت بالنسبة للفرضية تختلف عن كل الأحكام بأن فرضت من الله مباشرة .

ولم يشأ الله فى مقام قرب محمد منه الا أن يرده بما يقرب المؤمنين برسول الله ، فكانت الصلاة : هدية القرب للقرب .

والمعراج كان تكريما لرسول الله لأنه كان قربا من الله سبحانه وتعالى .. لم يستأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالتكريم مع أنه يحب أمته..لا ، لابد أن يرجعه الله بتحفة وهدية الى من يؤمن به لتكون وسيلة الى القرب أيضا ، ولذلك يقول الحق (فاسجد واقترب) .

فكأن السجود الذى هو أظهر مظاهر الخضوع فى الصلاة هو الذى يقرب الانسان الى الله ، القرب الذى اقتربه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه ، فكأن الله سبحانه وتعالى حينما محمدا صلى الله عليه وسلم حين قربه منه فى الملأ الأعلى بأن حمله هدية ، وحمله تحفة يحملها الى المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لتكون لهم حظا فى القرب من الله ، كما كان لرسوله صلوات الله وسلامه عليه حظه فى القرب منه جل وعلا .